النهار دلهم ... من كتاب الله وذكر الحرث
بن سويد ... قتله للمجذر بن زياد واسم المجذر عبد الله والمجذر
الغليظ الخلق وذكر ان الله انزل في الحرث بن سويد وارتد ...
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقيل ان هذه
الاية مقصورة على سببها مخصوصة بمن سبق في علم الله
انه لا يهديه من كفره ولا يتوب عليه من ظلمه والا فالتوبة
معروضة وقد تاب قوم بعدما ارتدوا فقبلت توبتهم
وقيل ليس فيها نفي لقبول التوبة فانه قال كيف يهدي الله
قوما ولم يقل لا يهدي الله على انه قد قال في اخرها والله
لا يهدي القوم الظالمين وذلك يرجع الى الخصوص
كما قدمنا او الى معنى الهداية في الظلمة التي عند الصراط بالنور
التام يوم القيامة فان ذلك منتف عن من مات غير تائب من
كفره وظلمه والله اعلم ذكر حديث لبشير بن ابيرق
سارق الدرعين وذكروا ان الله انزل فيه ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم الاية وكان من قصة الدرعين وقصة بشير
ان بني ابيرق وهم ثلثة بشير ومبشر وبشير نقبوا مشربة
او نقبها بشير وحده على ما قال ابن اسحق وكانت المشربة
لرفاعة بن زيد وسرقوا ادراعا له وطعاما فعثر
على ذلك فجاء ابن اخيه قتادة بن النعمان يشكوهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اسيد بن عروة
بن ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان

١٩

ان هولاء عمدوا الى اهل بيت هم اهل صلاح ودين فاتهموهم بالسرقة
ورموهم بها من غير بينة وجعل يجادل عنهم حتى غضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة ورفاعة فانزل الله
سبحانه ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الاية وانزل الله عز
وجل ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا وكان البريء
الذي رموه بالسرقة لبيد بن سهل قالوا انما سرقناه وانما سرقه لبيد
بن سهل فبرأه الله فلما انزل الله فيهم ما انزل هرب ابن ابيرق
الى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شهيد فقال فيها
حسان بن ثابت بيتا يعرض فيه بها فقالت انما اهديت
الى شعر حسان واخذت رحله فطرحته خارج المنزل
وقالت حلقت وسلقت وخرقت ان بت في منزلي ليلة
سوء فهرب الى خيبر ثم انه نقب بيتا ذات ليلة فسقط
الحائط عليه فمات ذكر هذا الحديث بغير هذه الالفاظ
الترمذي وذكره الكشي والطبري بالفاظ مختلفة وذكر
قصة موته يحيى بن سلام في تفسيره ووقع اسمه في
اكثر التفاسير طعمة بن ابيرق وفي كتب الحديث
بشير بن ابيرق وقال ابن اسحق بشير ابو طعمة فليس
طعمة اذا اسما له وانما هو ابو طعمة كما ذكر ابن اسحق والله اعلم
وفي رواية يونس ايضا ان الحائط الذي سقط عليه كان بالطائف
لا بخيبر كما قال ابن سلام وان اهل الطائف قالوا حينئذ
ما فارق محمدا من اصحابه من فيه خير والابيات التي رمى
بها حسان المراة وهي من بني عمرو بن عوف وقد تقدم اسمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1